

محاضرة التفسير - الدكتور صلاح الصاوي سورة النساء ٥٦

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد - 00:01:44

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تختتم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا ان يجعل خير اعمالنا خواتيمها وخیر عمرنا اخرها
وخير ايامنا يوم نلقاك فيه وانت راض عننا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:02:07

اما بعد احبتي في الله نحن على موعد مع ايات كريمات وهي شديدة الصلة بواقعنا المعيش فارجو ان نتدارسها جيدا وارجو ان نخرج
منها بدرس نافع ان شاء الله افلا يتدارسون القرآن - 00:02:26

ام على قلوب اقفالها افلا يتدارسون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ان ايات هذه الليلة تبدأ من قول الله جل
جلاله فلا وربك لا يؤمنون - 00:02:46

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الله جل وعلا يقسم بذاته المقدسة على
نفي اليمان عنم لم يحكم رسول الله فيما - 00:03:08

ينشأ بينهم من خصومات او من منازعات لكن تأمل في القسم اولا لقد بدأ بالنفي فقال تعالى فلا لا هذه تنصرف الى شيء قبلها ان الله
ينفي ايمان هؤلاء الذين يزعمون انهم امنوا برسول الله وبما انزل اليه. ثم يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت. لا - 00:03:32

ينفي زعمهم اليمان ليجتمع اليمان مع ارادة التحاكم الى الطاغوت ليجتمع اليمان مع الصد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:04:01

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فلا الاية بدأت بالنفي ليجتمع زعم اليمان
ليجتمع اليمان بالله عز وجل مع ما عليه القوم من ارادة التحاكم الى الطاغوت - 00:04:22

ومن الصد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن استبار احكامه وراء ظهورهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ابن جرير الطبرى رحمه الله يقول في قوله تعالى فلا - 00:04:47

فليس الامر كما يزعمون انهم يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وهم يتحاكمون الى الطاغوت وهم يصدون عنك اذا دعوا اليك
يا محمد ثم استأنف القسم فقال وربك - 00:05:08

لا يؤمنون حتى يعني لا يصدقون بي ولا بما انزلناه عليك حتى يحكموك فيما شجر بينهم ان يجعلوك حكما فيما
اختلط بينهم من معنى شجر اختلط ومنه كلمته الشجر. لأن اقسامه وفروعه متداخلة يقال له ايضا الشجر - 00:05:27

اختلط عليهم امره فالتبس عليهم حكمه ثم لم يقف عند هذا القدر بل قال ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ليس اسلام
الظاهر فقط بل اسلام القلب اقراره اخباره انيقاده اذعانه - 00:05:55

وطمأننته الى حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ويسلموا تسليما الحافظ ابن كثير رحمه الله في في تعليقه على
هذه الآيات يقول فدل هذا على انه - 00:06:16

وغيرها على ان من لم يرد الامور المتنازع فيها الى الله ورسوله فليس بمؤمن بالله ولا باليوم الاخر الاية ليها قصة في سبب نزولها
نعيشها مع بعض خاصم الزبير رجلا في سراج الحرفة - 00:06:35

سراج جمع شرج زي بحار وبحر. شرای وشرج الحرفة حجارة سود في ظاهر المدينة ومعنى شوي الحرفة يعني مسیل الماء مية نازلة

متدفعه وفي اول طريقها ارض للزبير فخاصم الزبير رجلا في شراج الحرة حول اولوية السقيا من الماء النازل - 00:06:57
من هذه الشراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك امره بان يسقي ونده الى عدم استيعاب حقه
كاما يعني ارسل ما الى ارضك ولا تستنوح حرق كله ثم تخفف وارسل الماء الى جارك - 00:07:29
فقال هذا الرجل لحزة من لحظات الضعف البشري الشديدة جدا جدا قال الكلمة الفاقرة المزلزلة نعم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
كان ابن عمتك ان كان ابن عمتك - 00:07:58
هذه الكلمة كبيرة جدا كبيرة جدا ان كان ابن عمتك كان يقول اتقصي له اتحابيه في الحكم بسبب ما بينكمما من قربة فعندتها تلون
وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:22
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جانبك. لما اغضبه امر الزبير ان يستوفي حقه كاما في
البداية ارشدوا الامن فيه توسيعة عليه وعلى جاره. فلما قال الجار هذه الكلمة الكبيرة جدا النبي صلى الله عليه - 00:08:43
قل لما قال يا زبير اسق ثم احبس الماء خذ حرق بالكامل حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فيتعلق الحافظ ابن حجر
فيقول فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حرقه في صريح الحكم حين - 00:09:08
احفظه واغضبه الانصاري. وكان قد اشار عليهم بامر لهم فيه سعة. يقول الزبير فما احسب هذه الاية الا نزلت في ذلك فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. آآ - 00:09:30
يعني الجميل في رواية الحديث خاصم الزبير رجلا من الانصار اختلف من هو هذا الرجل لكن جاء في عمدة القارئ لم يقع تسمية هذا
الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقفت عليه لعل الزبير وبقية الرواة ارادوا ستره لما وقع منه - 00:09:55
لم يشاءوا ان يصرحو باسمه حتى لا تكون سبة على مدى الايام وعلى مدى الليالي وعلى مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله ان
هذا الرجل هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ابن عمتك - 00:10:21
فكل من اتهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم فقد اتى عمل الكفر الاكبر لكن اسماع ماذا يقول الحفاظ لكن الانصاري زل
زلة فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عثرته لعلمه - 00:10:38
بصحة يقينه وانها كانت فلتة لا تكون لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو تكرر هذا المشهد من احد من الناس ليس لنا ان نقيل
عثرته كما ا قال نبينا صلى الله عليه وسلم عسى - 00:11:01
عثرته يعني هذا القول يكون منه كفرا لابد ان يستتاب صاحبه منه وان يراجع دينه واسلامه ليستديم الحكم عليه بالاسلام فكل من لم
يرضى بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وطعن فيه ورده فتلق ردة يستتاب منها. لكن الفقهاء لهم دقة في في التعبير - 00:11:17
دقة جميلة يفرقون بين الطعن في الحكم والطعن في الحاكم الحكم في ذاته هذا نص شرعى مقدس فالطعن فيه ردة بلا نزاع طعن
في الحاكم الحاكم بشرط عرضة للخطأ وعرضة للصواب وعرضة لان هو بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقصد على مدار -
00:11:45
يعني القرون ومن سم في في المحاكم استئناف وفي تمييز احكام وفي كذا. ما هو اللي مستأنف الحكم ده مش عاجبه حكم الحاكم
ده فرفض الى جهة قضائية اعلى فده معناه ان هو عنده طعن في الحكم لكن مش الطعن في الحاكم لكن ليس طعنا في الحكم -
00:12:09
الحكم المنزل من عند الله عز وجل هذا مقدس. اما تعامل البشر معه وتطبيق البشر له فهذا يرد عليه ما يرد على اعمال البشر عامة من
القصور والتقصير ولهذا يمكن ان احنا نستأنف الحكم امام جهة اعلى ونطعن في - 00:12:28
ونرفع القضية لمحكمة التمييز ومحكمة النقض وكذا هذا ليس كفرا لان انا بقول ان الحاكم القاضي ده ما فهمش قضيتي اه لم ابسط
حجتي امامه كما ينبغي او اريد ان ارفعها الى من هو اعلم الى من هو - 00:12:48
ادرى بالحكم الشرعي واولى بالنبي صلى الله عليه وسلم منه. ففي فرق بين ان يكون الطعن في الحاكم لبشريته لجهله لتسريعه
لاندفعه. يعني تلك قضية. اما ان يكون الطعن في الحكم - 00:13:06

او في حياة النبي صلى الله عليه وسلم طعن في شخصه فهذه هي الكلمة الفاقرة التي توبق على صاحبها دينه ودنياه عيادا بالله من الخزلان اللهم اهدنا فيمن هديت واعفنا فيمن عافيت - 00:13:22

انا اقف وقف عن كلمة سراج الحارة انا بس لا الفاز حديث لما تمر بكم يعني جميل ان نفهم مضمونها قلنا الشراج جمع الشرج زي بحار وبحر اللي هي مسيل الماء يعني جداول الماء الصغيرة اسمها شيرواج - 00:13:40

الحرة حجارة سود في ظاهر المدينة وقعت عندها وقعة الحرة الشهيرة بين اهل المدينة وجندو يزيد ابن معاوية سنة ثلاثة وستين من الهجرة. سنة كارثية بكل المقاييس يوم مشهور من ايام الاسلام انتهب فيه عسكر يزيد - 00:13:58

المدينة المنورة واستباحوا حرمها وببيضتها وكانت وكان وضعها كارثيا لا تزال تذكره زاكرة الايام والليالي بكل فجيعة وكل وجيعة وكل اسى القصة ان اهل المدينة خلعوا يزيد او يعني خلعوا بيعة تاهي. يزيد لما اشتهر عنه من فسقه ومن فجوره ومن ومن ومن - 00:14:21

مدين ومين وامر عليهم بعضهم المهاجرون والانصار امرروا رجلا فلما بلغ يزيد هذا العمر جهز عسكرا كبيرا لكي يغزو المدينة ولكي اهلها الى الطاعة. امر على جيشه واحد اسمه مسلم ابن عقبة - 00:14:51

كانت فيه غلطة وفيه جرأة وفيه تخوض في الدماء بغير يعني حرية من دين وامرها ان يدعوا اهل المدينة ثلاثا الى الرجوع عن خلعه فرفضوا فكانت فتنه كبيرة وقتل مسلم ابن عقبة خلقا كثيرا من اهل المدينة - 00:15:15

ثم اجبر من بقي من اهلها على البيعة ليزيد. ومما يذكر ايضا حتى تكون الصورة كاملة اني لما خلع اهل المدينة يزيد جمع ابن عمر حشمه وولده. فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب - 00:15:37

لكل غادر لواء يوم القيمة. وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله. واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال - 00:15:58

وانني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيوني وبين وجاء الى عبدالله بن مطیع وكان من اه يعني ممن قدمه اهل المدينة عليهم - 00:16:14

فلما جه قال اطروحوا لابي عبد الرحمن وسادة قال اني لم اتك لاجلس. اتيتك لاحديثك حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله لقد سمعته يقول من خلع يدا من طاعة - 00:16:34

لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتهة الجاهلية طب نرجع الى الاية ونشوف تعليق برضه تاني فلا وربك لا يؤمنون الايمان المنفي اصل الايمان بالله ورسوله ان كان مناط ذلك تكذيبا للحكم الشرعي او - 00:16:50

انا عايز نفهم اصل القاعدة ان هذه الاية من ايات الفتنة يعني من الناس من اخذها فكر بها السواد الاعظم من امة محمد ومن الناس من استدبرها وراء ظهره وآآ - 00:17:14

همش وهون من قضية الحكم بما انزل الله ودخل فيما دخل فيه يعني امراء الفتنة واهل البغي والشر وكان موقفه هذا سببا من اسباب النفرة من الدين والتصود عنه والحق وسط بين الغلة والجفاء - 00:17:34

اصل الدين تصديق الخبر والانقياد بالشرع من لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد لم يثبت له عقد الاسلام. فان كان الحكم بغير ما انزل الله ان كان مرده الى تكذيب الحكم - 00:17:56

والشرابين او رده ايه معناه؟ وردة كما رد ابليس امر الله له ان يسجد لادم ابليس لما يكن مجرد متکاسل او عنده فتور لا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:18:11

الاسجد لمن خلقت طينا؟ لأ ده تمدد اباء واستكبار الا ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين فمعصيته معصيته استكبار واباء وتمرد والمعاصي ليست سواء. لقد قال ربى جل جلاله وعصى ادم ربى فغوى - 00:18:32

وقال تعالى فعصى فرعون الرسول هل معصية ادم كمعصية فرعون للرسول؟ يقينا لا فان الله جل وعلا جل وعلا يقول ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزما - 00:18:57

ثم قال ثم اجتباه ربه فكتاب عليه وهدى بخلاف الذي قال حشرة فنادى فقال انا ربكم الاعلى. او الذي قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك فمنهم المخلصين ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. اعلان للحرب على الله عز وجل - 00:19:15

على عباده المخلصين يبقى ان كان مرد الحكم بغير ما انزل الله. الى تكذيب الحكم الشرعي او رده فهذا هو مناط الكفر الاكبر والالية في في هذا المناط على ظاهرها وتنتفي اصل الايمان لا تنفي كماله الواجب - 00:19:42

اذا كان مرد الامر الى تدريب الحكم الشرعي او رده يعني فالذين يسون بين حكم الله وحكم البشر او يفضلون حكم البشر على حكم الله او يقولون نعم حكم الله افضل. لكن لا بأس لا حرج. الامر في ذلك واسع. تحكم الشرائع الوضعية ماشي الحال - 00:20:03

تحكم بالشرع المنزلة ماشي الحال هذه المناط اتفق اهل العلم على كفر اصحابها الذي سوى بين حكم الله وحكم غيره او الذي فضل حكم البشر على حكم الله او الذي فضل حكم الله لكنه سوغ وجوز واباح التحاكم الى غيره. هذه مناط كفر - 00:20:26 حرية الكفرية بلا نزاهة. اما الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله. مع اقراره بأنه مخطئ مع اقراره بأنه عاصي عن اقراره بأنه اثم. يعني لا يزال اصل الحكم الشرعي في قلبه. ينتحله دينا. يتقلده - 00:20:47

او معتقدا لكنه خالقه لهوى لرثوة لقرابة لاي سبب كان فهذا هو المناط الذي قال عنه اهل العلم انه كفر دون كفر او ليس بالكفر الذي تذهبون اليه او ليس كما الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:21:07

اللهم اهدا سوء السبيل لقد ذكرنا احبتي في الله ان من الناس من انطلق من هذه الالية فکفر بها السواد الاعظم من امة محمد حتى 00:21:34 اللي بيرتكب معصية يقول له ايوة انت بهذه المعصية قد حكمت بغير ما انزل الله وحكمت غير الشرع فانت كافر -

وهذا مسلك الخوارج وفي المقابل مسلك اخر فريق من من الناس من همش هذه القضية وقزمها واعتذر للطغاة واعتذر لائمة الجور واعتذر لامراء اجر والفسوق ودخل في ركابهم وصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم. اسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:53

وهو يحدثنا عن هذا الصنف الثالث يقول نعم يكعونوا امراء تغشاهم غواش او حواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم 00:22:14 فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه -

ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه فهو مني وانا منه ثم حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الصنف من - 00:22:34

يعني علماء السوء من اعلن ظالما بباطل ليحضر بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله من اعلن على خصومة بظلم او يعين على ظلم لم ينزل في سخط الله حتى ينزع - 00:22:54

ومن ثم كان التحذير من القرب من ائمة الجور. في الحديث الصحيح من بدا جفاء ايه معنى من بدأ جفاء؟ سكان البدية فيهم قسوة 00:23:16 فيهم جفاء من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل. الهم الصيد -

طبعا وقت كله مستهلك وزهنه شارد في الصيد الذي حبس نفسه له. ومن اتى بباب السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا - 00:23:38

ايضا حديث اخر اياكم وابواب السلطان فانه قد اصبح صعبا هبوطا معنى يهبط بصاحبها الى درجة الذل والمهانة وفي 00:24:00 رواية فانه صعبا جبوطا. يحيط العمل يحيط عمل من اقرب من من هؤلاء لانه لن ينال شيئا -

من دنياهم الا نالوا اضعافه من دينه بصفة اللي بيبيع بيقبض التمن من باع قبض الشمن وهو متاع قليل ولو درى هؤلاء عندما يردون الى ربهم ويوقفون بين يديه. نعم حرج هذا الموقف - 00:24:25

لتددوا مليار مرة قبل ان يركبوا هذه المراكب الصعبة الوعرة عياذا بالله من الخزلان ثم قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:24:51

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا الالية فيها ملمح لطيف وبديع الجمع بين قتل النفس قتل الانفس

والاخرج من الديار للخارج من الديار مراة لا يعرفها الا من تجرع غصصها الا من ذاقها - 10:15:00

تجمع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم. ان الاراج من الديار عديل قتل الانفس ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا - 00:25:37

على الامم السابقة الله امر بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم بعد اتخاذهم العجل - 00:26:01

كان من توبته فتوبوا الى بارئكم فاقتلاوا انفسكم فالرجل يقتل ابنه ويقتل اخاه ويقتل زوجته ويقتل اولاده اصم واغلال وضعها الله على شعب غليظ الرقبة وجاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:23

لكي ترفع الاسرى والاغلال التي وضعها الله على من سبق من الامم لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان من امتى لرجالا - 00:26:41

الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي السدي يقول افتخر ثابت ابن قيس ابن شماس ورجل من اليهود. فقال اليهودي والله لقد كتب الله ابن القتلى فقتلنا انفسنا ف قال ثابت والله - 00:27:01

لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لفعلنا فانزل الله هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتا اي واشد تصديقا.
واما لاتيناه من لدنا اجرا عظيما. الجنة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ولا هدينام صراط - 00:27:22

مستقىما في الدنيا والآخرة افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى؟ امن يمشي سويا على صراط مستقيم لا يمشي سويا على صراط مستقيم الا المؤمنون بالله عز وجل او من كان ميتا فاحيinah - 00:27:46

واعلنا له نورا يمشي به في الناس وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده. فاحمدو الله على نعمة الحياة - 00:28:06

الايام حياة للقلوب الايمان عافية للبدان الايمان ضياء للدنيا ونور لها وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا
الايام. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من - 00:28:24

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. من عمل بما امره الله به ورسوله - 00:28:44

رفيقا - 00:29:12
ومن ترك ما نهاد الله عنه ورسوله يسكنه الله دار كرامته يجعله مرافقا ومصاحبا للأنبياء ثم لمن بعدهم في الرتبة الصديقون ثم الشهداء ثم عموم المؤمنين الصالحون الذين صلحت سرائرهم وصلحت علانيتهم ثم أثني عليهم الله جل وعلا فقال وحسن أولئك

في حديث البخاري عن عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شکواه التي قبض فيها اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم - 00:29:41

اللهم الرفيق الاعلى بسبب نزول هذه الاية - 00:30:03
من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اللهم الرفيق الاعلى.

عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا - 00:30:28

فقال يا نبى الله شىء فكرت فيه فقال ما هو؟ قال نحن نغدو ونروح ننظر الى وجهك ونجالسك وغدا ترفع مع النبىين فلا نصل اليك
فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاوئتك مع الذين - 41:30:00

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء ريب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:31:06](#) انعم الله عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره حديث

انك لاحب الي من نفسي واحب الي من اهلي واحب الي من ولدي واني لاكون في البيت قادركم فما اصبر حتى

اتيك فانظر اليك اذا ذكرت موتى وموتك عرفتك انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين. اذا دخلت الجنة خشيت الا اراك -

00:31:26

فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وقد ثبت في الصحيح والمسانيد وغيرهما من طرق متواترة عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله وسلم انه - 00:31:52

سئل عن الرجل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم. فقال المرء مع من احب فما فرح المسلمين فرحاً بهذا الحديث فقال ساعتها انس اني لاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحب ابا بكر واحب عمر - 00:32:21

رضي الله عنهم وارجو ان يبعثني الله معهما وان لم اعمل كعملهما وان لم اعمل كعملهما. في حديث ربيعة بن كعب الاسلامي وهو في صحيح مسلم قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:45

فاتيه بوضوئه حاجته. فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة النفوس الكبيرة الهم العالية اعظم واكبر من كل حطام الدنيا وزينتها اسألك مرافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك؟ طب حاجة تانية غير كده - 00:33:06

فقلت هو ذاك. فقال فاعني على نفسك بكثرة السجود فاعني على نفسك بكثرة السجود. نعم حديث الامام مالك ابن انس ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما ترأون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب - 00:33:31

لتفضل ما بينهم اهل الجنة وهم في الجنة ينظرون الى قوم اخرين في الجنة. الفرق بينهم كما ننذر نحن هنا في الدنيا الى الكوكب الدري في السماء مغابرة يعني فقال - 00:33:55

يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. فقال بلى والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. ذلك الفضل من الله من عند الله برحمته هو الذي اهلهم لذلك باعمالهم - 00:34:11

لا باعمالهم وكفى بالله علينا. يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا امر باخذ الحذر او الحذر هما روایتان امرهم الا يقتحموا على عدوهم على جهالة حتى يتحسسوا الى ما عندهم. ويعلمونا كيف يردون عليهم. فذلك اثبت لهم - 00:34:34

الجهاد القتال لابد له من دراسات ومن حسابات والا كان اعمال عشوائية تؤدي الى نقىض ما قصد منها خذوا حذركم امرهم ان يتحسسوا قوة عدوهم ومدى القدرة على مقابلتهم ويعلمونا كيف يردون عليهم فذلك اثبت لهم فعلمهم مباشرة الحروب - 00:35:01
ولا ينافي هذا التوكل على الله بل هذا هو عين التوكل ده عندنا الكلمة الشائعة لا يغنى حذر من قدر لكن الحذر نفسه من القدر الحدو نفسه من القدر لأن الله تعبدك - 00:35:26

بان تأخذ حذرك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لك اعقلها وتوكل. لأن الله قال لك ولا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة إنما هو فقط إذا وقعت الواقعه ونزلت النازلة لا تجلد نفسك. تعزب القدر - 00:35:47

وقل قدر الله وما شاء فعل ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأ فلم يكن ليصيبك ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن الايمان بالقدر ترياق يسكب الطمأنينة والعزاء في النفوس المجرورة المكدودة - 00:36:07

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدى قلبه يعلم انها من الله فلا يبالغ في جلد نفسه. لاني ما اصابك لم يكن ليخطئك. لكي لا تأسوا على ما فاتوا - 00:36:29

لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ترياق هذا دور القدر بالضبط يتعزى به عند حلول المصائب لكن لا يحتاج به على تبرير تسويغ التفريط والتقصير والاهمال وترك اعداد العدة وترك اتخاذ - 00:36:46

هذه هذه قراءة مغلوطة للايمان بالقدر تنفروا ثبات او انفروا جميعا. يعني السرايا متفرقين او جميعاً تجتمعوا لكم حول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الباب حديث ابن عباس ان عمر خرج الى الشام - 00:37:06

حتى اذا كان بسرق منطقة لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة واصحابه. فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام فقال ابن عباس قال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا. قال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع.

00:37:29 - كمل مشوارك

نعم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع. وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار. فاستشارتهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا باختلافهم. قال ارتفعوا عنني. ثم قال ادع - 00:37:58

لمن كان ها هنا من مشيخة قريش. من مهاجرة الفتح دعوتهم فلم يختلف منهم رجلان. فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس شوف - 00:38:22

يعني التعبير اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه ايه معنى مصبح على ظهر اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر ناقتي. فانت اصبحوا على ظهور دوابلكم ايضا. اني مصبح على ظهر - 00:38:41

اصبحوا عليه فقاله ابو عبيدة افراهما من قدر الله يا امير المؤمنين بتفرج بتفرج من قضايا الله نعم فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان يكره خلافه لو غيرك قالها نعم نفر من قدر الله الى قدر الله - 00:39:00

ثم قال ارأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان جانبان يعني له له عدوتان. احداهما خصبة والاخرى الجذبة.ليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله؟ وان رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله - 00:39:27

فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاليه فقال ان عندي من هذا علما كلمة علم تطلق عليه ايه؟ تطلع على الوحي ان عندي من هذا علما لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه - 00:39:47
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه يخرجوا يبقوا حاملين لجراسيم المرض فينقلونها في الدنيا كلها. فال موجودين في حجر صحي. ما حدث يدخل وما حدث يطلع اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله تعالى عمر وآآ - 00:40:09

انصره. ثم قال تعالى وان منكم لمن ليبيطهن هنا الحديث عن جماعة من المنافقين. لماذا قالوا وان منكم والمنافقون ليسوا مسلمين. في حقيقة لا هم مسلمون ظاهرا من حيث الظاهر - 00:40:34

يشهدون لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة فهم منهم في النسب وفي الاسلام الظاهر. لا يبطن ان يتباطأ بنفسه عن الجهاد ويبطل غيره عنه. كما كان عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق في المدينة - 00:40:53

نعم فان اصابتكم مصيبة قتل شهادة قال الحمد لله. نعم قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا وفاة هذا المخذول ان يمضي الى ما فاته من من اجل الصبر او اجر الشهادة - 00:41:12

وفي حياة بتمر من غير تمن لا يصيدهم ظمأ ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله. ولا يطاؤن موطنها يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو والناعيالان الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة - 00:41:30
ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. فهذا المخذول كل هذه آآ يعني بل كل هذا الاجر الجزيل سواء عن الصبر او على الشهادة - 00:41:53

ثم قال اه ثم قال ولن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم اذا اكرمكم الله بنصر وتمكين وغنيةمة. يا ريت كنت معه. طب ما هو انت يا ابني واحد منهم - 00:42:09

كان لم تكن بينكم نسي ان هو مسلم. نسي ان هو جزء من جماعة المسلمين. يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيم ليتنى كنت حاضرا في تلك الغزوة فيصيبني ما اصابهم - 00:42:28

ما اجمل ان نتدارك كتاب الله عز وجل ونجتمع حول مائته افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقفالها اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهب احزاننا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا. علمنا منه ما جهلنا. ارزقنا التي لا - 00:42:45

ارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيك عنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارحم ضعفنا. اللهم اجب كسرنا

اللهم اغفر ذنبنا. اللهم اقل عذرتنا. اللهم استر عورتنا. اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا. اصلاح لنا في ذرياتنا - 00:43:12
انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله اكبر الله اكبر - 00:43:35
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد - 00:44:05